الذاكرة العاملة وعلاقتها بمهارة الاستماع في اللغة الإنجليزية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية

إعداد / باسم محروص وهيب
باحث ماجستير بجامعة عين شمس

تهدف هذه الدراسة الي الكشف عن العلاقة بين سعة الذاكرة العاملة لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية (الصفوف الرابع والخامس والسادس) وبين مهارة الاستماع لديهم في اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، بالإضافة إلي الكشف عن اختلاف هذين المتغيرين باختلاف متغير النوع (ذكور/إناث). وتكونت عينة الدراسة من ٦٠ تلميذاً وتلميذة (٢٤ تلميذاً ، ٣٦ تلميذة) من تلاميذ احدي المدارس الابتدائية بمحافظة سوهاج، حيث تراوحت أعمارهم بين (١٠ – ١٢) عام بمتوسط حسابي (١٠,٦). وتم الاستعانة باختبار قياس سعة الذاكرة العاملة من إعداد رضا أبو سريع واحمد حسن عاشور، بالإضافة إلي اختبارين من إعداد الباحث، أحداهما لتحديد مستوي الكفاءة اللغوية للغة الإنجليزية والأخر يهدف إلي قياس مهارة الاستماع باللغة الإنجليزية. وأسفرت الدراسة عن نتائج مؤداها وجود علاقةو ارتباط طردية بين سعة الذاكرة العاملة من جانب وبين مهارة الاستماع في اللغة الإنجليزية لدي تلاميذ العينة من جانب آخر، كما تبين انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الجنس في سعة الذاكرة العاملة، ولا مهارة الاستماع للغة الإنجليزية لدي أفراد العينة.

الكلمات المفتاحية،
الذاكرة العاملة – مهارة الاستماع – تلاميذ المرحلة الابتدائية

مُقدمة ، للاستماع أهمية كبيرة في حياتنا؛ حيث إنه الوسيلة التي اتصل بها الإنسان في مراحل حياته الأولى بالآخرين، عن طريقه يكتسب المفردات، ويتعلم أنماط الجمل والتراكيب، ويتلقى الأفكار والمفاهيم، وعن طريقه أيضاً يكتسب المهارات الأخرى للغة كلاما وقراءة وكتابة. كما أن القدرة على تمييز الأصوات شرط أساسي لتعلمها سواء لقراءتها أو كتابتها، كما أن الاستماع الجيد لما يلقي من معلومات أو يطرح من أفكار، أمر لابد منه لضمان الاستفادة منها والتفاعل معها (مسعد حليبة ، ٢٠٠٩).

هذا ويعد الاستماع من المهارات الأساسية للغة الإنجليزية، بل وأي لغة. ومن ثم ينبغي الاهتمام بإكساب المتعلمين مهارات الاستماع المختلفة لما لها من تأثير متبادل على بقية مهارات اللغة؛ فإذا اكتسب المتعلمين مهارات الاستماع، فإن ذلك سوف يجعلهم يتقدمون في التحدث والقراءة والكتابة، وفي اكتساب التراكيب اللغوية المختلفة.

والإنسان على مختلف عصوره وحتى عصرنا الراهن يستخدم مهارة الاستماع ومهارة الكلام أكثر من استخدامه مهارة القراءة ومهارة الكتابة، فقد ثبت من أبحاث كثيرة أن المستمع العادي يستغرق في الاستماع ثلاثة أمثال ما يستغرقه في القراءة، كما وجد أن الفرد الذي يستغرق (٧٠%) من ساعات يقظته في نشاط لفظي لغوي يتوزع عنده هذا النشاط بالنسب المئوية التالية ١١% من النشاط كتابة، و١٥% قراءة، و٣٢% حديثاً، و٤٢% استماعا، أي أن الفرد العادي يستمع إلى ما يوازي كتاباً كل يوم، ويتحدث ما يوازي كتاباً كل أسبوع، ويقرأ ما يوازي كتاباً كل شهر، ويكتب ما يوازي كتاباً كل عام (عثمان المقبول، ٢٠٠٥).

وبرغم اهتمام الإنسان بموضوع المعرفة Cognition وتحليل طبيعتها منذ ما يزيد عن ألفي عام، فإن هذه المعرفة لم تخضع للدراسة العلمية المنظمة في علم النفس إلا منذ سنوات قليلة نسبياً، ومن ثم فقد تبين أن الذاكرة هي جهاز معالجة المعرفة والمعلومات علي اختلاف مشاريعها. وقد أشار بعض الباحثين إلي أن الذاكرة بصفة عامة ولاسيما الذاكرة العاملة (Working Memory) بمثابة القلب في جسد علم النفس المعرفي المعاصر.

وتحتل الذاكرة العاملة لدي الإنسان مكانة شديدة الأهمية، بوصفها أكثر مكونات الذاكرة التي حظيت باهتمام الباحثين في هذا المجال لما لها من دور أساسي في عملية معالجة المعلومات، وهي إحدى أبنية الذاكرة العاملة التي تعالج المفاهيم والقواعد العلمية ومواقف المعلومات عن العالم الخارجي والبيئة المحيطة بالإنسان، كما تمثل الذاكرة العاملة المكان الذي يحتفظ فيه الفرد بكل ما مر به من خبرات سابقة، ومن ثم استرجاعها وقت الحاجة إليها (مسعد أبو الديار، ٢٠١٢).

وتنطوي أي لغة علي مهارات أربعة، وهي الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة؛ حيث يبدأ الفرد بالاستماع اللي اللغة، ثم يبدأ في نطقها، وبعدها يتعلم كيف يقرأ هذه اللغة في شكلها المكتوب، وأخيرا تأتي مرحلة الكتابة، وسوف تهتم هذه الدراسة ببحث مهارة الاستماع فيما يخص اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، وعلاقتها بالذاكرة العاملة.

مشكلة الدراسة، تشير العديد من الدراسات إلي أن هناك ضعفاً واضحاً في مهارات تعلم اللغة الإنجليزية، وقد يُعزى هذا الضعف إلي عدم مراعاة الطرق العلمية السليمة من قبل المعلمين لإكساب التلاميذ هذه المهارات، فضلاً عن جمود أساليب التدريس وعدم استخدام الوسائل التعليمية الحديثة، كما أن هناك أسبابًا أخري لهذا الضعف منها استخدام بعض المعلمين منهجية " التدريس من اجل الاختبار" "Teaching To The Test" والذي يهتم فقط بإكساب التلاميذ المهارات التي تمكنهم من اجتياز الاختبارات بنجاح، دون الاهتمام بالوصول بالتلاميذ إلي إتقان مهارات اللغة بشكل سليم.

وهكذا تتأتي مشكلة الدراسة الحالية من الاستجابة للدعوات المستمرة من المربين والباحثين، ومن توصيات دراسات سابقة بضرورة الاهتمام بمهارات اللغة الإنجليزية ومحاولة تنميتها بالشكل الذي يمكن التلاميذ من إتقان هذه المهارات بشكل عام، ولاسيما مهارة الاستماع.

وبعد هذا العرض السريع لمشكلة ضعف مستوي مهارات اللغة الإنجليزية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية، ومناداة الكثيرين بتكثيف البحث والدراسة فيما يخص مهارة الاستماع بشكل خاص. ونظراً لندرة الدراسات العالمية، وربما انعدام الدراسات العربية _ في حدود اطلاع الباحث _ التي تعرضت لهذه المشكلة، فقد جاءت هذه الدراسة للبحث في هذه العلاقة بين الذاكرة العاملة (باعتبارها من العوامل المؤثرة في تعلم اللغة الإنجليزية)، وبين مستوي مهارة الاستماع في اللغة الإنجليزية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية، لمحاولة فهم وتفسير نوعية هذه العلاقة. هذا ويمكن بلورة مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية :-

١- هل توجد علاقة بين أداء عينة الدراسة من تلاميذ المرحلة الابتدائية علي مقياس الذاكرة العاملة، ودرجاتهم علي مقياس مهارة الاستماع للغة الإنجليزية؟

٢- هل تختلف مهارة الاستماع للغة الإنجليزية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية باختلاف النوع (ذكور-إناث)؟

٣- هل تختلف سعة الذاكرة العاملة لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية باختلاف النوع (ذكور-إناث)؟

أهداف الدراسة، تتلخص أهداف الدراسة في النقاط التالية:

١- الكشف عن العلاقة بين سعة الذاكرة العاملة، ومستوي مهارة الاستماع للغة الإنجليزية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٢- المقارنة بين عينة الدراسة من الذكور والإناث من حيث سعة الذاكرة العاملة.

٣- المقارنة بين عينة الدراسة من الذكور والإناث من حيث القدرة اللغوية في مهارة الاستماع في اللغة الإنجليزية.

أهمية الدراسة، تستمد هذه الدراسة أهميتها من عدة مقومات تتمثل في:-

١. إن الاهتمام بتلاميذ المرحلة الابتدائية ومحاولة إعدادهم بشكل جيد يأتي من ضمن أولويات التعليم الناجح؛ لما لذلك من نفع علي التلاميذ والمجتمع علي حد سواء.

٢. ضرورة الاهتمام ببحث وتدعيم النواحي المعرفية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وخاصةً تلك التي تؤثر بشكل مباشر وقوي علي مهارات التلاميذ اللغوية.

٣. الحداثة النسبية لمتغيرات الدراسة في ظل الدراسات العالمية؛ حيث أن مهارة الاستماع للغة الإنجليزية لم تحظ بالنصيب الكافي من البحث والدراسة، علي الرغم من أهميتهما.

٤. لا توجد دراسة عربية واحدة _ في حدود اطلاع الباحث _ اهتمت ببحث متغيرات الدراسة الحالية في محاولة لفهم طبيعة العلاقة بينهما، ومن ثَمْ الخروج بتوصيات تفيد القائمين على تعليم ورعاية تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتسهم في تحسين مستواهم اللغوي.

٥. يمكن أن تفيد نتائج هذه الدراسة المعنيين بالعملية التعليمية (ليس فقط ما يخص تلاميذ المرحلة الابتدائية، بل جميع مراحل التعليم) في تطوير المناهج وإعادة هيكلة الاستراتيجية التي يتم من خلالها تدريس اللغات الأجنبية.

٦. تتميز متغيرات الدراسة بالأهمية، فمن الملاحظ أن "الذاكرة العاملة" هي واحدة من المتغيرات التي تهتم بها العديد من الدراسات الحديثة نظرا لتداخلها وتأثيرها الواضح علي اغلب جوانب العملية التعليمية، كما أن أثارها تمتد إلي أكثر من هذا، أما عن مهارة الاستماع في اللغة الإنجليزية؛ فهي واحدة من أربعة مهارات ترتكز عليهم أي لغة، وتعتبر من أكثر المهارات تعقيداً.

مُصطلحات الدراسة : تضطلع هذه الدراسة بتناول المصطلحات التالية :-

١- <u>الذاكرة العاملة : (Working Memory)</u>

يعرفها (Baddeley & Hitch, 1974) علي أنها "المستودع الذي تخزن فيه المعلومات وتعالج في وقت واحد، وهي تعتمد علي التفاعل بين مكونيها وهما: القدرة علي التخزين، والقدرة علي المعالجة".

وقدم بادلي تعريفا آخر عام (١٩٨٦) للذاكرة العاملة بأنها مصدر للمعالجة محدود السعة يتضمن الاحتفاظ بالمعلومات في الوقت الذي تُعالج فيه معلومات أخرى، أي مواصلة لبعض المعلومات في أثناء معالجة معلومات أخري.

كما عرفها (Baddeley, 1992) بأنها "مخزن مؤقت لكمية محددة من المعلومات مع إمكانية تحويلها واستخدامها في إصدار وإنتاج استجابات جديدة وذلك من خلال وجود مكونات مختلفة تقوم بوظيفتي التخزين والمعالجة معاً".

بينما يراها (Bordin, 1994) علي أنها " نظام ذو مكونات متعددة لفهم الطريقة التي تخزن بها المعلومات وتعالج لاستخدامها في أداء مختلف الأنشطة المعرفية المعقدة "، في الوقت الذي يذهب فيه (سامي عبد القوي، ١٩٩٥) إلي أنها " تسجيل مؤقت للأحداث المطلوب تذكرها فترة زمنية محددة"، كما يري (فتحي الزيات، ١٩٩٨) أنها " مكون تجهيزي نشط ينقل أو يحول من الذاكرة طويلة المدى واليها".

أيضا أشار (Andreas, 2002) إلي أن الذاكرة العاملة هي عملية تمكن الشخص من الاحتفاظ بالمعلومات وهي في حال نشطة، سواء أكانت هذه المعلومات خاصة بالفهم، أو التعليم وحل المشكلات.

ونجد التعريف المقدم من (أبو الديار وآخرون، ٢٠١٢) كالتالي " هي القدرة علي التحكم في محتوي الذاكرة قصيرة المدى وتغييره".

<u>- التعريف الإجرائي :</u>

من خلال التعريفات السابقة يمكن تعريف الذاكرة العاملة بأنها "مكون معرفي يضطلع بعمليات التخزين والمعالجة للمعلومات أثناء أداء العمليات المعرفية المعقدة".

هذا وقد ركزت اختبارات الدراسة علي :

١-اختبار مدي القراءة

٢-اختبار العمليات الحسابية البسيطة

كما يتم تعريف الذاكرة العاملة إجرائيا في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها التلاميذ علي اختبار قياس الذاكرة العاملة المستخدم في الدراسة.

٢- **مهارة الاستماع : (Listening Skill)** يعرفها (القاموس المحيط) هكذا : السَّمْع : حس الأذن . سَمِعَ سَمْعاً وسِمْعاً وسَماعاً وسَماعةً وسَماعِيةً
وسمَّعَهُ الصوت، وأَسْمَعه أي استَمَع له وتسمَّع إليه والاستماع : الإصغاء.

في الوقت الذي تري فيه (جمعية الاتصال الخطابي الأمريكية، ١٩٨٤) أن مهارة الاستماع هي "عملية استقبال واستيعاب الأفكار والمعلومات من الرسائل الشفهية، أما الاستماع الفعال فيتضمن الفهم النقدي والواقعي للأفكار والمعلومات التي نحصل عليها عن طريق اللغة الشفهية".

كما يري (ماهر عبد الباري، ٢٠٠١) أن" مهارة الاستماع هي من مهارات الاستقبال اللغوي التي تتطلب تفاعلا مع المتكلم، وقد يتم هذا التفاعل وجها لوجه من خلال الحوارات أو الندوات أو المحادثات، وقد يتم التفاعل عن بعد من خلال الأحاديث الهاتفية".

بينما يذهب (جمال أبو زيتون، ٢٠١٠) إلي أنها " هي مجموعة من المهارات التي تتضمن الوعي والانتباه للأصوات، والاستجابة إلي أصوات محددة، والتمييز السمعي، والتعرف علي الكلمات وتحديدها وتفسيرها وغيرها من مهارات الاستماع".

بينما تعرفها (مها الشوبكي، ٢٠١١) بأنها " قدرة لغوية تمارس بأداء مميز بإتقان فعال وتهدف إلي جذب انتباه الأطفال إلي مادة متنوعة من الموضوعات الشيقة للتفاعل معها لتنمية الجوانب المهارية والمعرفية والوجدانية".

- التعريف الإجرائي : ومن العرض السابق، يمكن تعريف مهارة الاستماع بأنها " مهارة معقدة تولد مع الإنسان، وفيها يركز المستمع علي كلام المتحدث محاولاً فهمه؛ بحيث يعطى المستمع اهتماما خاصا، وانتباها مقصودا لما تتلقاه أذناه من أصوات " وقد تم التركيز في اختبارات هذه الدراسة علي مجموعة من المهارات الفرعية لمهارة الاستماع والتي منها :

١- إدراك الفكرة العامة التي يدور عنها الحديث Skimming
٢- البحث عن معلومة معينة Listening for specific information
٣- الفهم comprehension

ويمكن تعريف مهارة الاستماع إجرائيًا في هذه الدراسة بأنها الدرجة التي يحصل عليها التلاميذ علي اختبار قياس مهارة الاستماع المستخدم في هذه الدراسة.

دراسات سابقة، يمكن أن نعرض للدراسات المعنية بمتغيرات هذه الدراسة على النحو التالي :-

أولا : دراسات اهتمت بالذاكرة العاملة لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية :

سعى كل من اساكي وبلانت (Isaki & Plante, 1997) لبحث الفروق بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والتلاميذ العاديين في سن التاسعة في سعة الذاكرة العاملة والذاكرة قصيرة المدى حيث تكونت عينة الدراسة من(٣٠) تلميذاً في ماليزيا، منهم (15) تلميذاً من ذوي صعوبات التعلم، و (15) تلميذاً من العاديين .طبق عليهم اختبار لقياس الذاكرة قصيرة المدى، ومقياس أخر لقياس الذاكرة العاملة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في أداء الذاكرة قصيرة المدى والذاكرة العاملة لصالح التلاميذ العاديين.

أيضا اجري (كامل، ٢٠٠١) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر اضطراب قصور الانتباه على نشاط الذاكرة العاملة اللفظية لدى عينة من تلاميذ بعض المدارس الابتدائية، بلغت في مجملها (٢٢٥) تلميذاً وتلميذة بالصفوف الرابع والخامس الابتدائي، منهم (٩٨) إناث (١٢٧) ذكور، تراوحت أعمارهم من (١٠- ١٣) عاماً، طبق عليهم قائمة الملاحظة الإكلينيكية لسلوك الطفل KDSM واختبار تزاوج الأرقام، اشتملت العينة على مجموعتين من ذوي اضطراب الانتباه ضمت المجموعة الأولى (٣٦) تلميذة وتلميذاً، وهم ذوو الدرجات المرتفعة على أداتي الدراسة التشخيصية، وبلغت المجموعة الثانية (٣٦) تلميذة وتلميذاً وهم من ذوي الدرجات المنخفضة، طبق على مجموعتي الدراسة سلاسل استرجاع الكلمات المسموعة، وسلاسل استرجاع الأعداد المسموعة، لقياس الذاكرة العاملة اللفظية تطبيقاً فردياً وأشارت النتائج إلى أنه

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة التلاميذ مضطربي الانتباه والعاديين في أدائهم على اختباري قياس نشاط الذاكرة العاملة اللفظية، وأشارت النتائج إلى أن اضطراب الانتباه يؤثر تأثيرا سالباً على نظام الذاكرة العاملة لدى التلاميذ مضطربي الانتباه.

ثانيا : دراسات اهتمت بمهارة الاستماع لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية:

قام (Abelleira, 1983) بدراسة هدفت إلي تقييم برنامج مصمم لتدريس مهارات الاستماع لتلاميذ الصف الأول الابتدائي، وتكونت العينة من (٣٨) مشاركاً .وقد تم التدريب علي التعليمات اللفظية، والاستماع للتفاصيل، والاستماع للتسلسل، وتحديد الفكرة الرئيسية. وأشارت نتائج الدراسة إلي تطور مهارات الترميز لدي التلاميذ جميعهم، وحدوث تطور ايجابي في مهارات الاستماع.

أيضا أجرت (مها عبد الرحمن، ٢٠٠١) دراسة علي (٤٠) تلميذاً وتلميذة لمعرفة مهارات التحدث والاستماع اللازمة لأطفال ما قبل المدرسة والتي يمكن تنميتها من خلال البرنامج المقترح، وكان المنهج المستخدم هو المنهج التجريبي، أما عن الأدوات المستخدمة فكان أهمها دليل المعلم واختبار لقياس مهارات الاستماع والتحدث لدي عينة الدراسة، واوصت الدراسة بضرورة تكثيف الجهود المبذولة لتنمية مهارة الاستماع.

كما أجرت (Doveston , 2007) دراسة هدفت إلي تطوير مهارات الاستماع النشط لدي التلاميذ داخل الصف، وقد شارك بالدراسة معلمون واستشاريون. وتكونت عينة الدراسة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي الأعمار (٧-٩) سنوات، وقد اختيرت موضوعات اجتماعية والتي تجعل الصف أكثر مرحاً. قد أظهرت النتائج أهمية العلاقات الطيبة والجو الذي يسوده المرح والمودة داخل الصف في تحسين المهارات السمعية والاجتماعية.

وأيضا اجري (عماد الرمضان، ٢٠٠٨) دراسة هدفت إلي بناء برنامج تعليمي لتنمية مهارات الاستماع لدي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. وتمثلت أدوات الدراسة في إعداد برنامج مقترح وإعداد اختبار مهارات الاستماع. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.

وفي نفس السياق، قامت (زينب مزيد، ٢٠١٢) بدراسة علي عينة قوامها (٦٠) طفلا وطفلة من ذوي الأعمار (٥-٦) سنوات، وقد تم توزيع العينة إلي مجموعتين أحداهما ضابطة والاخري تجريبية بالتساوي. وبخصوص الأدوات، فقد تم استخدام اختبار مهارات الاستماع لـ (العساف وأبو لطيفة). وأسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات اختبار مهارات الاستماع بين أطفال المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج، وإقرانهم في المجموعة الضابطة التي لم تتعرض للبرنامج.

تعقيب عام على الدراسات السابقة ، من خلال استقراء وتحليل الدراسات السابقة نخلص إلى ما يلي :

١- نُدرة الدراسات العربية التي اهتمت بدراسة العلاقة بين سعة الذاكرة العاملة ومهارة الاستماع للغة الإنجليزية سواء فيما يخص تلاميذ المرحلة الابتدائية أو أي مرحلة تعليمية أخري.

٢- اتفقت الدراسات السابقة على وجود علاقة إيجابية بين سعة الذاكرة العاملة ومهارات تعلم واكتساب اللغة الإنجليزية مثل (Benton, Kraft, Glover, & Plake, 1984 ؛ Chenoweth & Hayes, 2001; Fayol, 1999; Kellogg Lea & Levy, 1999; Ransdell & Levy, 1999; ،Levy & Marek, 1999; McCutchen, Covill Torrance & Jeffery, 1999) كما أوضحت دراسات أخري العلاقة بين سعة الذاكرة العاملة وتعلم اللغات مثل (Papagno ،Papagno & Valentine & Baddeley, 1991; Vallar, 1995)، مما يجعل دراسة العلاقة بين سعة الذاكرة العاملة ومهارات اللغة قضية بالغة الأهمية، لم تحظ بالقسط الكافي من الاهتمام والدراسة.

٤- لم تتعرض أي من الدراسات السابقة (في حدود علم الباحث) إلي دراسة الفروق بين الذكور والإناث في مهارة الاستماع.

أما عن أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة فتمثلت في اختيار العينة، كذلك تجلت أوجه الاستفادة عند استخلاص المفاهيم الإجرائية، وطرح الفروض، وإعداد أدوات الدراسة، فضلاً عما يمكن استخلاصه من تعزيزات للنتائج عند مناقشتها لاحقًا.

فروض الدراسة ، في ضوء نتائج الدراسات السابقة والأطر النظرية المختلفة، فإن هذه الدراسة تسعى للتحقق من الفروض التالية :-

١. توجد علاقة بين متوسطات درجات التلاميذ ذوي سعة الذاكرة العاملة المرتفعة والمنخفضة علي مقياس مهارة الاستماع.
٢. توجد فروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث علي اختبار قياس الذاكرة العاملة.
٣. توجد فروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث علي اختبار تحديد مستوي الكفاءة اللغوية لمهارة الاستماع للغة الإنجليزية.

منهج وإجراءات الدراسة

أولاً منهج الدراسة: اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي للكشف عن العلاقة بين سعة الذاكرة العاملة، ومستوي مهارة الاستماع باللغة الإنجليزية، بالإضافة إلى المنهج الوصفي المقارن للمقارنة بين عينة الدراسة من الذكور والإناث في مستوي الذاكرة العاملة ومستوي مهارة الاستماع باللغة الإنجليزية.

ثانيًا إجراءات الدراسة، وتتضمن:

١- **أدوات الدراسة** :

- اختبار لقياس سعة الذاكرة العاملة لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وهو اختبار من إعداد رضا أبو سريع واحمد حسن عاشور تم إعداده عام ٢٠٠٥، وفيه يتم قياس سعة الذاكرة العاملة لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال اختبارين وهما : اختبار مدي القراءة واختبار العمليات الحسابية البسيطة.

- اختبار لتحديد مستوي مهارة الاستماع لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وهو اختبار من إعداد الباحث، وفيه تم اختيار مجموعة من فقرات الاستماع والمناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، ليتم من خلالها قياس مهارة الاستماع لديهم في اللغة الإنجليزية.

- اختبار لتحديد مستوي الكفاءة اللغوية في اللغة الإنجليزية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وهو أيضا من إعداد الباحث، وهدف هذا الاختبار هو تقييم المستوي الدراسي لتلاميذ العينة في اللغة الإنجليزية، وذلك لاستبعاد عامل التفاوت في المستويات الدراسية لتلاميذ العينة.

٢- **تطبيق أدوات الدراسة :**

تم تطبيق أدوات الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦؛ حيث تم تطبيقها على عينة الدراسة بشكلٍ فردي فيما يخص اختبار الذاكرة العاملة، وبشكل جماعي فيما يخص مهارة الاستماع واختبار تحديد مستوي الكفاءة اللغوية بالإنجليزية.

أ- عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (٦٠) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدرسة عمرو بن العاص الابتدائية المشتركة بمحافظة سوهاج، من الصفوف الثلاثة الابتدائية (الرابع والخامس والسادس)، حيث تراوحت أعمار المشاركين بين (١٠- ١٢) عام بمتوسط حسابي (١٠,٦). وتم اختيار تلاميذ العينة بشكل متعمد، بحيث خضع (٧٣) تلميذاً وتلميذة لاختبار مبدئي لتحديد مستوي اللغة الإنجليزية، وذلك لاستبعاد عامل التفاوت في مستوي الكفاءة اللغوية. وقد تم استبعاد (١٣) تلميذاً وتلميذة، (٧) من الذكور ، و(٦) من الإناث. وذلك لحصولهم علي درجة اقل من (٨٥%) في اختبار الكفاءة اللغوية للغة الإنجليزية .ويوضح الجدول رقم (١) توزيع المشاركين في الدراسة بحسب الصف الدراسي والعدد والجنس .

الجدول رقم (١)
توزيع عينة الدراسة بحسب الصف الدراسي والعدد والجنس

الصف / الجنس	الصف الرابع الابتدائي	الصف الخامس الابتدائي	الصف السادس الإعدادي
ذكور	٨	١١	٥
إناث	١٣	١٥	٨

ب- أدوات الدراسة :

استخدم الباحث المقاييس التالية :

أولا : اختبار الكفاءة اللغوية للغة الإنجليزية (من إعداد الباحث)

أولا :لأغراض الدراسة الحالية، قام الباحث بإعداد اختبار لتحديد مستوي الكفاءة اللغوية لدي تلاميذ العينة، وذلك لاستبعاد عامل التفاوت في مستوي اللغة الإنجليزية والذي قد يؤثر علي إجابات التلاميذ أثناء أداءهم لاختبار مهارة الاستماع باللغة الإنجليزية، حيث انه من الممكن أن تكون مهارة الاستماع لدي التلاميذ قوية، لكن مستواهم اللغوي ضعيف، فينتج عن هذا أن يجيب التلاميذ إجابة خاطئة ويكون السبب وراء ذلك هو ضعف الكفاءة اللغوية وليس ضعف مهارة الاستماع لديهم.

وقد تمت صياغة الاختبار في صورته الأولية (بعد الرجوع إلي نماذج كتاب الوزارة، لكي يحذو حذوها) ليتكون من (٩) أسئلة ليكون شاملا لجميع المهارات اللغوية. وتم عرض الاختبار علي مجموعة من معلمي اللغة الإنجليزية بالمدرسة، وأيضا علي المعلم الأول للغة الإنجليزية بالمدرسة، وذلك لتحديد مدي ملائمة أسئلة الاختبار لمستوي التلاميذ وللمرحلة الدراسية لهم. وبناء علي الملاحظات التي تم الحصول عليها، تمت إعادة صياغة الفقرات وتبسيطها، واستبدال الكلمات غير الواضحة المعني بكلمة أكثر وضوحاً. وتمت استشارة بعض المختصين في وضع الاختبارات لمعرفة انسب طريقة لتوزيع الدرجات علي أسئلة الاختبار، وكذلك تحديد زمن الاختبار.

ثانيا : تم عرض الاختبار علي لجنة مكونة من (٦) من موجهي اللغة الإنجليزية للمرحلة الابتدائية، و (٣) من المعلمين الأوائل للغة الإنجليزية من خارج المدرسة، ومعلم لغة إنجليزية حاصل علي درجة الدكتوراه (تخصص اختبارات ومقاييس)، وذلك للوقوف علي ملاحظاتهم ومقترحاتهم حول فقرات الاختبار فيما يخص مدي ملائمة الصياغة اللغوية ودرجة صعوبة أسئلة الاختبار، وبناء علي الملاحظات تم تعديل الاختبار.

ثالثا : تكون الاختبار في صورته النهائية من (٩) فقرات موزعة كالتالي :

١- استمع وضع دائرة حول الكلمة الصحيحة
٢- استمع وأكمل المحادثة
٣- اقرأ وضع دائرة حول الكلمة المختلفة/ مع استبدالها بكلمة مناسبة
٤- أكمل الفقرة التالية باستخدام الكلمات داخل المربع
٥- اقرأ القطعة، ثم اجب عن الأسئلة
٦- رتب الكلمات لتكون جمل صحيحة
٧- انظر للصورة وكون عليها سؤال وإجابة
٨- انظر إلي الصورة، واكتب عنها أربعة جمل
٩- علامات الترقيم

صدق الاختبار

بعد صياغة الاختبار بشكله الأولي، تم عرضه علي مجموعة قوامها خمسة عشر من المعلمين، والمعلمين الأوائل والموجهين والمختصين بتصميم الاختبارات (كما سبق الإشارة

إليه)، وذلك بهدف التحقق من وضوح أسئلة الاختبار. وقد أسفرت عملية التحكيم هذه عن مناسبة الاختبار لقياس الهدف الذي صمم من أجله، حيث أكد المحكمون على: وضوح تعليمات الاختبار، وسلامة الأسئلة، ومناسبة الأسئلة لتلاميذ الصفوف الثلاثة من التعليم الابتدائي، كما اقترح المحكمون تعديل احد الأسئلة، وقد استجاب الباحث لذلك وقام بتعديل السؤال المشار إليه من لجنة التحكيم.

ثبات الاختبار :

للتحقق من ثبات الاختبار تم إعادة تطبيق الاختبار على نفس العينة الاستطلاعية، حيث تم حساب معامل ثبات الاختبار باستخدام معادلة سبيرمان، وبلغت قيمته (٠,٨) وهي قيمة تشير إلى درجة ثبات عالية. الأمر الذي يجعلنا نثق في نتائج هذا الاختبار إذا ما تم تطبيقه على عينة البحث أو على عينة مماثلة لذات الغرض.

تصحيح الاختبار

تم وضع زمن الاختبار ودرجات كل سؤال بعد الرجوع للمتخصصين في وضع الاختبارات، وكان الزمن الكلي المحدد لإجراء الاختبار هو ساعة ونصف الساعة (٩٠ دقيقة). بينما كانت الدرجة الكلية للاختبار هي مائه درجة (١٠٠ درجة). وقد تم استبعاد التلاميذ الذين حصلوا علي درجة اقل من (٨٥) خمسة وثمانون درجة.

ثانيا : اختبار مهارة الاستماع (من إعداد الباحث)

أولا : قام الباحث باختيار مجموعة من تدريبات الاستماع والمقررة علي المرحلة الابتدائية لتكون هي الاختبار المستخدم لقياس مهارة الاستماع (وذلك بعد قراءات عديدة في طرق تصميم اختبارات مهارة الاستماع للغة الإنجليزية، وعلي رأسها اختباري TOEFL & IELTS)، وذلك للأسباب التالية :

١- مستوي التدريبات المقررة يتماشى مع مستوي التلاميذ الدراسي في اللغة الإنجليزية.
٢- عدم وجود مترادفات Vocabularies غريبة علي التلاميذ، لان الاختبار مشتق من المقررات الدراسية التي يدرسونها.
٣- قام بإعداد هذه الاختبارات متخصصون متميزون.
٤- صممت هذه الاختبارات بحيث أن من يقرأ نصوص الاستماع، هم متحدثون اصليون للغة الإنجليزية Native Speakers Of English، وبهذا نتلافى أخطاء النطق والتحدث التي يمكن أن يقع فيها المعلم الذي يقرأ نصوص الاستماع بديلا عن المتحدث الأصلي.

ثانيا : قام الباحث بعرض مجموعة نصوص الاستماع التي قام باختيارها علي مجموعة من المتخصصين في اللغة الإنجليزية، لعرض ملاحظاتهم والاستفادة بها. وكانت الإجراءات كالتالي:

١- مجموعة مكونة من (٨) من معلمي اللغة الإنجليزية الأوائل بالمدرسة وخارج المدرسة، واستقرت اغلب الآراء علي استبدال واحد من الأربعة تمرينات استماع، وذلك لما رآه المعلمون من صعوبة في التمرين. وأوصوا بتمرين آخر بديلا عنه.
٢- مجموعة مكونة من (٣) من موجهي اللغة الإنجليزية، وقد رأي جميعهم أن التمرينات الأربعة (بعد استبدال تمرين منهم بآخر كما هو موضح بالنقطة السابقة) هي مناسبة جدا لمستوي التلاميذ، وأنها تقيس مهارات الاستماع المقصودة جميعها.
٣- قام الباحث بإجراء التعديلات المناسبة، والتي أوصي بها المعلمون والموجهون، ليستقر في النهاية علي الصورة النهائية للاختبار.

صدق الاختبار

استخرجت دلالات الصدق من خلال صدق المحكمين :

صدق المحكمين: حيث تم عرض الاختبار علي مجموعة من المعلمين والموجهين (كما سبق الإشارة إلي ذلك) للحكم علي مدي ملائمة أسئلته للفئة المستهدفة، ومدي وضوح نصوص

الاستماع، ومناسبة عددها، والزمن المخصص للإجابة علي كل سؤال، ومدي تمثيلها لمهارات الاستماع التي وضعت لقياسها. وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين وأجريت التعديلات المطلوبة.

ثبات الاختبار :

تم التأكد من ثبات الاختبار عن طريق (الإعادة)، حيث تم تطبيق الاختبار علي عينة من (١٥) تلميذاً وتلميذة من غير عينة الدراسة، وأعيد تطبيقه علي نفس المجموعة مرة أخري بعد مرور ثلاثة أسابيع، فبلغ معامل الثبات بطريقة الإعادة (0.86)، وبهذا تكون أداة الدراسة ثابتة وصادقة وقابلة للتطبيق وفق غايات الدراسة الحالية.

تصحيح الاختبار :

تم وضع زمن الاختبار ودرجات كل سؤال بعد الرجوع للمتخصصين في وضع الاختبارات ،وكانت كالتالي :

- الزمن الكلي للاختبار : ساعة إلا ثلث (٤٠ دقيقة)
- درجات كل سؤال كالتالي

• السؤال الأول	١٥ درجة
• السؤال الثاني	١٥ درجة
• السؤال الثالث	١٥ درجة
• السؤال الرابع	١٥ درجة

وبهذا تكون الدرجة الكلية للاختبار هي (٦٠) ستون درجة.

ثالثا : اختبار قياس الذاكرة العاملة

(من إعداد رضا أبو سريع واحمد حسن عاشور ٢٠٠٣)

١- اختبار مدي القراءة

يعتبر اختبار مدي القراءة واحدا من اختبارات قياس الذاكرة العاملة (المكون اللفظي) التي أعدها رضا أبو سريع واحمد حسن عاشور (٢٠٠٥) ويتكون هذا الاختبار من مجموعة غير مترابطة من الجمل موزعة علي أربعة مستويات. يشتمل المستوي الأول علي جملتين، والمستوي الثاني علي ثلاثة جمل، والثالث علي أربعة جمل، والرابع علي خمسة جمل، بحيث يوجد في كل مستوي مجموعتين من الجمل (مجموعة أولي – مجموعة ثانية)، وبذلك يكون العدد الإجمالي للجمل هو (٢٨) جملة وقد روعي أن تكون الجمل بسيطة، حتى تتناسب مع مستوي تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وقد تم استخدام جهاز العرض فوق الرأس Over Head Projector، حيث تعرض علي التلاميذ جملة لمدة (١٥) ثانية، ثم يطلب منهم قراءتها، وبعد انتهاء عرض الجملة تختفي الجملة الأولي، ويحل محلها جملة أخري لمدة (١٥) ثانية، ويستمر تقديم الجمل حتى انتهاء الجمل بالمجموعة. وعلي التلميذ أن يبدأ في تذكر الكلمة الأخيرة بالجمل السابقة، وكذلك كتابتها في المكان المخصص لها في نموذج إجابة منفصل معد خصيصا لهذا الغرض وفقا لكل مستوي من المستويات. ففي المستوي الأول يتذكر التلميذ كلمة واحدة، وفي المستوي الثاني يتذكر كلمتين، وفي المستوي الثالث يتذكر ثلاث كلمات، وفي المستوي الرابع يتذكر أربعة كلمات. ويعطي التلميذ درجة واحدة عن كل كلمة صحيحة يتذكرها.

زمن الاختبار : (١٥-٢٠) دقيقة ، تشمل مرحلتي الحفظ والاستدعاء.

ملحوظة : يسبق التطبيق الفعلي للاختبار جملتين للتدريب علي الأداء.

٢- اختبار العمليات الحسابية البسيطة :

اعد رضا أبو سريع واحمد حسن عاشور (٢٠٠٥) هذا الاختبار بهدف استخدام مادة (لغوية – غير لغوية) لكل من عمليتي الحفظ والمعالجة لقياس الذاكرة العاملة وفقا لنموذج بادلي.

ويتكون هذا الاختبار من مجموعة من المسائل الحسابية البسيطة (جمع-طرح) مكون من (١٨) مسألة حسابية موزعة علي ثلاثة مستويات. ففي المستوي الأول تعرض مسألة حسابية بسيطة، ويطلب من التلميذ حلها، ثم حفظ الكلمة التي تعرض بعدها مباشرة، ثم تعرض علي التلميذ مسألة أخري ويطلب منه حلها ويطلب منه أن يتذكر الكلمة التي تم حفظها بعد المسالة الأولي وكتابتها في ورقة الإجابة المعدة لذلك. وفي المستوي الثاني يكون عدد المسائل ثلاث مسائل، يلي كل مسألة كلمة تذكر. وفي المستوي الثالث، يكون عدد المسائل أربعة مسائل وعلي كل تلميذ أن يتذكر الكلمة التي تقع عقب كل مسألة عدا المسألة الأخيرة في كل مستوي.

زمن الاختبار : (١٥-٢٠) دقيقة .

ملحوظة : يسبق التطبيق الفعلي للاختبار جملتين للتدريب علي الأداء .

ثبات الاختبار :

قام رضا أبو سريع واحمد حسن عاشور (٢٠٠٥) بحساب ثبات اختباري الذاكرة العاملة (مدي القراءة والعمليات الحسابية البسيطة) من خلال حساب (معامل ألفا). حيث بلغت قيمة معامل ألفا لاختبار مدي القراءة (0.71)، أما اختبار العمليات الحسابية البسيطة فبلغت قيمة معامل ألفا له (0.80). كما بلغت قيمة معامل الارتباط لاختبار مدي القراءة والمجموع الكلي للاختبارات (0.79)، بينما بلغت قيمة معامل الارتباط لاختبار العمليات الحسابية (0.78).

صدق الاختبار :

قام الباحثان (رضا أبو سريع واحمد حسن عاشور) بحساب صدق الاختبارين من خلال صدق المحكمين الذين اقروا مناسبة بنود الاختبارين وسلامة ووضوح طريقة الإجابة عليهما.

وفي ضوء ما توافر من مؤشرات صدق وثبات اختباري الذاكرة العاملة، اعتمد عليهما الباحث لقياس الذاكرة العاملة.

المعالجة الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

- حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية .
- معامل ارتباط بيرسون .
- اختبار "ت" للعينات المستقلة T-test

نتائج الدراسة وتفسيرها

في الجزء التالي، يعرض الباحث نتائج الدراسة الحالية، ويحاول تفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

١- نتائج الفرض الأول :

نص الفرض الأول علي أنه" توجد علاقة بين أداء عينة الدراسة من تلاميذ المرحلة الابتدائية علي مقياس الذاكرة العاملة، ودرجاتهم علي مقياس مهارة الاستماع للغة الإنجليزية"

ولبحث هذا الفرض، تم حساب معامل الارتباط بتطبيق معادلة بيرسون للارتباط. وقد كانت النتيجة هي (٠,٦٨)، وهي قيمة ارتباطية مرتفعة تؤكد تحقق الفرض الأول بوجود علاقة ارتباط طردية بين سعة الذاكرة العاملة من جانب، وبين مهارة الاستماع في اللغة الإنجليزية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية (الصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي) من جانب آخر.

٢- نتائج الفرض الثاني : نص الفرض الثاني علي أنه " تختلف مهارة الاستماع للغة الإنجليزية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية باختلاف النوع (ذكور-إناث) "

بعد معالجة البيانات إحصائيا باستخدام اختبار "ت" T-test لعينتين مستقلتين، لم يكن هناك فرقا ذا دلالة إحصائية في متغير الجنس، حيث أشارت النتائج إلي انه لا يوجد اختلاف بين الذكور والإناث من تلاميذ المرحلة الابتدائية (للصفوف الرابع والخامس والسادس) في متغير مهارة الاستماع. حيث بلغ متوسط درجات الذكور (٤١,١٦٦٧)، وبلغ متوسط درجات الإناث (٤٠,٤٧٢٢)، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,٣٠٠)، عند درجة حرية (٥٨)، ومستوي دلالة (٠,٧٦٥).

٣- نتائج الفرض الثالث : نص الفرض الثالث علي أنه " تختلف سعة الذاكرة العاملة لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية باختلاف النوع (ذكور-إناث) "

بعد تحليل النتائج أيضا من خلال اختبار "ت" T-test لعينتين مستقلتين. حيث بلغ متوسط درجات الذكور(٤٣,٣٣٣٣)، بينما بلغ متوسط درجات الإناث(٤٢,٩٧٢٢)، عندما كانت القيمة التائية المحسوبة(٠,١٩٢)، عند درجة حرية(٥٨)، ومستوي دلالة(٠,٨٤٨). تبين انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الجنس في سعة الذاكرة العاملة لدي أفراد العينة.

مناقشة النتائج :

يمكن تفسير النتائج في البحث الحالي علي النحو التالي :

مناقشة نتائج الفرض الأول : استهدف البحث الحالي دراسة العلاقة بين سعة الذاكرة العاملة من جانب، ومهارة الاستماع في اللغة الإنجليزية من جانب آخر لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية (الصفوف الرابع والخامس والسادس). وبالرجوع إلي نتائج البحث، نلاحظ وجود قيمة ارتباطية مرتفعة بين متغيري الدراسة، وهذه النتيجة تتفق مع دراسات سابقة أشارت إلي وجود ارتباط بين سعة الذاكرة العاملة وبين مهارة الاستماع في اللغة الإنجليزية مثل (Kellogg Lea & Levy, 1999 : Chenoweth & Hayes, 2001; Fayol, 1999). وربما يعزي هذا إلي أن السعة الكبيرة للذاكرة العاملة تساعد بشكل كبير في تحصيل التلاميذ فيما يتعلق بمهارة الاستماع للغة الإنجليزية.

مناقشة نتائج الفرض الثاني : أيضا ركزت الدراسة الحالية علي وجود أو عدم وجود اختلاف في مهارة الاستماع للغة الإنجليزية لدي تلاميذ العينة طبقاً لمتغير الجنس (ذكور/إناث)، وقد أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ترجع الي متغير الجنس لدي تلاميذ العينة لمهارة الاستماع باللغة الإنجليزية، ويمكن أن يعزو ذلك إلي تعرض التلاميذ من كلا الجنسين إلي المؤثرات نفسها، وتشابه الجنسين في المستوي العقلي والعمري، أيضا اكتسابهم المهارات اللازمة لعملية الاستماع، مما جعلهم يصلون إلي مرحلة متقاربة من هذه المهارة.

مناقشة نتائج الفرض الثالث : كذلك ركزت الدراسة الحالية علي متغير الجنس (ذكور/إناث) لتلاميذ العينة في سعة الذاكرة العاملة. وقد أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدي تلاميذ العينة في سعة الذاكرة العاملة طبقاً لمتغير الجنس، وربما يكون السبب وراء ذلك هو تقارب المستوي العمري وربما العقلي بين أفراد العينة من الذكور والإناث، وأيضا اكتسابهم للمهارات ذاتها طوال فترة التعلم.

التوصيات :

١- تأهيل المعلمين وتدريبهم بشكل جيد علي الاهتمام بتنمية مهارة الاستماع لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية، لما لهذه المهارة من أهمية وتأثير واضح علي باقي مهارات اللغة.
٢- مراعاة التفاوت بين التلاميذ في مستوي سعة الذاكرة العاملة، والذي يؤثر بدوره علي مهارة الاستماع لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية، ولهذا وجب علي المعلم التأني بتلاميذه ذوي المستويات المنخفضة في سعة الذاكرة العاملة وعدم تعنيفهم .
٣- تصميم برامج تدريبية لرفع مستوي التلاميذ في مهارة الاستماع، حيث أن لها أهمية كبيرة علي عملية التحصيل اللغوي بشكل عام.

بحوث مقترحه :

١- برنامج تدريبي لتنمية مهارة التحدث في اللغة الإنجليزية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدارس الحكومية.
٢- الذاكرة العاملة وعلاقتها بمهارة الاستماع في اللغة الإنجليزية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية.

مراجع الدراسة

أ- المراجع العربية :

١. أمال بن صافية (٢٠٠٢) . **الذاكرة العاملة لدي المصابين بعسر القراءة** . رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر.

٢. زينب خنجر مزيد (٢٠١٢) . تأثير برنامج تعليمي في تنمية مهارات الاستماع النشط لدي أطفال الرياض . كلية التربية الأساسية ، الرياض

٣. عبد الستار إبراهيم (١٩٨٠) . **العلاج النفسي الحديث : قوة الإنسان** . الكويت : عالم المعرفة

٤. عثمان محمد شائع المقبول (٢٠٠٥) . **تنمية مهارات الاستماع لدي تلاميذ الصف الثامن من التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية** . رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة صنعاء ، اليمن.

٥. عماد ياسين الرمضان (٢٠٠٨) . **فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارة الاستماع لدي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي** . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الخليجية .

٦. لويس معلوف (١٩٥١) . **المنجد** . بيروت . دار المشرق .

٧. ماهر شعبان عبد الباري (٢٠١١) . مهارات الاستماع النشط ، دار الميسرة للنشر والتوزيع . عمان .

٨. محمد صالح عبد الله المنيف (٢٠٠٢) . المهارات الأساسية لمدير الإدارة المدرسية .الرياض . مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر .

٩. مسعد أبو الديار (٢٠١٢) . الذاكرة العاملة وصعوبات التعلم . الكويت : **مركز تقويم وتعليم الطفل** .

١٠. مها محمد الشوبكي (٢٠١١) . **فاعلية برنامج قائم علي مهارات الاستماع لتنمية مهارات القراءة لدي تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة** . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، غزة .

١١. مونيكا ألن شريف الخطيب (٢٠١٢) . **أنماط الذاكرة العاملة (التنفيذية ، البصرية ، الصوتية) لدي تلاميذ صعوبات التعلم في القراءة والرياضيات** .رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم التربوية والنفسية . جامعة عمان العربية .

١٢. نسرين أحمد السويدي (٢٠٠٧) : **استراتيجية مقترحة قائمة علي نظرية ميزرو للتعلم التحويلي لتنمية بعض مهارات التفكير ألتأملي لدى التلاميذ المعلمين شعبة اللغة الإنجليزية** . رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة بنها.

١٣. هدي مصطفي عبد الرحمن (٢٠١١) . اثر استخدام أدب الأطفال لتنمية بعض مهارات الاتصال الشفوي لأطفال ما قبل المدرسة . **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس** ، العدد ٧١ يونيو .

المراجع الأجنبية :

14. Abelleira, P. G. (1987). Listening Instruction: A Program for First-Grade Students . Regis University . U.S.A .

15. Anderson, J. R. (1983). The architecture of cognition. Cambridge, MA: **Harvard University Press.**

16. Baddeley, A. D. (1986). Working memory. Oxford: **Oxford University Press**.

17. Baddeley, A. D. (2000).The episodic buffer: a new component of working memory?Trends in Cognitive Sciences, 4, 417–423.

18. Baddeley, A. D. & Hitch, G. J. (1974). Working memory. In G. Bower (ed.), The psychology of learning and motivation, vol. 8, pp. 47–90. New York: **Academic Press.**

19. Blumenthal R. (1987) . An Intelligent Knowledge Acquisition And Representation Program for Interactive Model Building . (Unpublished Master's Thesis) . Regis University . U.S.A .

20. Doveston .Mary (2007) . Developing capacity for social and Emotional Growth : International Journal for pastoral car and personal Social

Education v 25, n2,p46-54 ,Jun 2007 ,ERIC
21. Faten Abdallah (2010) . The role of phonological memory in l2 acquisition in adults at different proficiency levels . Laval university .
22. Gamze çalişkanel (2013) . The relationship between working memory, English (l2) and academic achievement of 12-14 year-old Turkish students . Middle East Technical University.
23. Helena Miettinen (2012) . Phonological Working Memory and L2 Knowledge . University Of Jyväskylä
24. Juffs, A. (2004). Representation, processing and working memory in a secondlanguage. Transactions of the Philological Society, 102(2), 199-225.
25. Just, M. A., & Carpenter, P. A. (1992). A capacity theory of comprehension:Individual differences in working memory. The Psychological Review, 99, 122-149.
26. Kormos, J., & Trebits, A. (2012). The role of task complexity, modality and aptitude in narrative task performance. Language Learning, 61.
27. Miyake, A., & Friedman, D. (1998). Individual differences in second language proficiency: Working memory as language aptitude. In A. F. Healy & L. E. Bourne (Eds.), Foreign language learning: Psycholinguistic studies on training and retention (pp. 339-364). Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum.
28. Shah, P., & Miyake, A. (1996). The separability of working memory resources for spatial thinking and language processing: An individual differences approach. Journal of Experimental Psychology: General, 125, 4-27.
29. Waters, G. S., & Caplan, D. (1999). Verbal working memory capacity and language comprehension. Behavioral and Brain Science, 22, 114-126.

Working memory and the listening skill in English as a second language with primary stage students

Basem Mahrous Waheeb
Master reasearcher– Women's Faculty- Ain Shams University

Study aims, Discovering the relationship between working memory capacity of the primary school students (fourth, fifth and sixth grades) and listening skill in English as a foreign language, in addition to detect a difference of these two variables depending on the gender. The study procedures, the study sample included 60 students (24 male , 36 female) of a primary school students in Sohag, where ages ranged among the participants (10-12) in a mean (10.6). It was the use of working memory tests measuring prepared Reda Abu Sreea and Ahmed Hassan Ashour, testing to measure working memory and a test to determine the level of language proficiency of the English language prepared by the researcher. In addition to a test to measure the English listening skill, also prepared by the researcher . Results of the study, the study yielded results effect that there is a direct correlation between working memory capacity on one side and listening skills in English with sample student, it turns out that there were no statistically significant differences in the gender variable in the working memory capacity and listening skill of the English language .

Key words ,
Working memory - The skill of listening - Primary school students